العهود المحمدية

- روى مسلم وأبو داود وغيرهما مرفوعا : [[إن ا تعالى كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته]] . وروى الطبراني وغيره : أن النبي A مر على رجل واضعا رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته وهي تلحظ إليه ببصرها قال أفلا قبل هذا ؟ أتريد أن تميتها موتتين . وروى ابن ماجه مرفوعا : [[إذا ذبح أحدكم فليجهز]] . أي يسرع ذبحها ويتممه . وروى النسائي والحاكم وصححه مرفوعا : [[ما من إنسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها إلا سأله ا D عنها قيل يا رسول ا وما حقها ؟ قال يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمي بها]] . وقوله فما فوقها يعني في الصغر قاله بعض المفسرين . وروى الإمام أحمد وغيره مرفوعا : [[من مثل بذي روح ثم لم يتب مثل ا به يوم القيامة]] . وا تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن لا نتخلق بالفظاظة وعدم الشفقة والرحمة على أحد من المسلمين وسائر الحيوانات بل نكون رحماء بخلق ا كلهم بطريقه الشرعي إدخالا لعدم الأذى عليهم كما نحب أن يفعل بنا ذلك فإن من لا يرحم لا يرحم فنحد الشفرة لذبح ما شرع لنا ذبحه أو قتله من الحيوانات المؤذية ولا نمثل بشيء منها قط ولا نملة ولا بعوضة فضلا عن الكلب أو الهر . وقد أصاب الجرب والجذام كلبا في بلد سيدي أحمد بن الرفاعي حتى قذره الناس وأخرجوه إلى الصحراء فبلغ ذلك سيدي أحمد فخرج إليه وضرب عليه مظلة وصار يدهنه ويطعمه ويسقيه ويغسل يديه سبعا إحداها بالتراب صباحا ومساء مدة أربعين يوما حتى عافى ا تعالى ذلك الكلب فسخن له ماء وغسله ودخل به البلد فأبكى الناس من شدة ما فعل من رحمته بذلك الكلب . ودخل عليه مرة يعقوب الخادم فوجده يبكي ويعتذر ويقول : لا تؤاخذ حميدا بما وقع منه فإنه ما قصدي فقال يا سيدي من تعاتب وما أرى عندك أحدا ؟ فقال يا ولدي نزلت ناموسة على يدي فوضعت إصبعي عليها أنحيها فانكسر جناحها فخفت أن يؤاخذ ا بها حميدا يوم القيامة أو يكسر ذراعه في الدنيا كما فعل معها لعدم تحرزي حين وقعت عليها يدي . وكان يأمر Bه أصحابه بالصبر على أذى القمل ويقول : كيف يدعى أحدكم الصبر على البلاء وهو ينفذ غضبه في قمله أو برغوث ولا يحمل أذاها فضلا عن أذى أعدائه من الناس . فإن أردت يا أخي العمل بهذا العهد فاسلك على يد شيخ ناصح يلطف كثائفك ويزيل عنك الغلظة والتجبر ويلحقك بالملائكة الكرام وتصير تشفق على غيرك من سائر خلق ا كما تشفق على نفسك ولا تتجبر إلا على من أمرك بالتجبر عليه وا يتولى هداك